



كلية : التربية/ القائم

القسم او الفرع : علوم القرآن والتربية الاسلامية

المرحلة: الرابعة

أستاذ المادة : أ.م.د. خليل نوري مسيهر

اسم المادة باللغة العربية : اساليب التفسير

اسم المادة باللغة الإنكليزية : **interpretation methods**

اسم المحاضرة الأولى باللغة العربية: مفهوم اساليب التفسير

اسم المحاضرة الأولى باللغة الإنكليزية: **The concept of interpretation methods**

... مفهوم أساليب التفسير

والمقصود بأساليب التفسير هنا: المميزات الخاصة التي تظهر على تفسير المفسر من جهة الشكل والصياغة ويختلف ذلك حسب شخصية المفسر ومزاجه وتكوينه العلمي والثقافي والفكري. كأن يكون المفسر ادبياً فيظهر ذلك في أسلوبه فيصاغ عباراته التفسيرية بأسلوب ادبي مشوق ولا يضع للمباحث عناوين تفصيلية بل يصب المعاني القرآنية في فقرات ادبية مطولة كتفسير في ضلال القرآن لسيد قطب. وقد يكون المفسر ينشر تفسيره عبر المجالات او الصحف فيستخدم أسلوب المقالة التفسيرية. وقد يكون من المنشغلين بعلم الكلام فيغلب على أسلوبه طريقة المتكلمين في التعابير والحجاج . فالأسلوب متعلق بذاتية المفسر وطبعه وتكوينه العلمي وطريقته في التفكير وبحثه للمسائل وتبويبها . وحتى عندما يستعمل مفسران المنهج ذاته ويتجهان الاتجاه نفسه فان لكل منهما طريقته الخاصة واسلوبه المستقل في بحث المسائل وتقريرها فمثلاً كلا من محمد بن جرير الطبري واسماعيل بن كثير يصنف تفسيرهما على انه من التفاسير التي تعتمد منهج التفسير بالمأثور الا انهما مختلفان في الاسلوب فالطبري يقرر معنى الآية ثم يستدل لها بما ثبت عنده بسنده من اقوال الصحابة والتابعين وان كان في الآية اكثر من قول فانه يعرض لكل ما قيل فيها ويستشهد على كل قول بما يرويه في ذلك الصحابة والتابعين بينما يورد ابن كثير اقوال الصحابة والتابعين في سياق تحرير المعنى ويتعرض للجرح والتعديل وتصحيح وتضعيف الروايات وهذا يظهر فرقا واضحا بين الاسلوبين .

فوائد التعرف على أساليب التفسير:

ان طالب العلم إذا أحسن دراسة مسائل التفسير، ومسائل أصول التفسير وعلوم القرآن، وعرف كيف يحسن تلخيص دروس التفسير ويحرر الأقوال فيها فإنه يحتاج بعد ذلك إلى أن يلقي مادة التفسير إلى المتلقين إلقاءً مكتوباً أو مسموعاً أو مرئياً؛ ويحتاج إلى تجويد طريقة تبليغه لمعاني القرآن؛ ولذلك كان من أهم ما يحتاج إليه أن يتعرف على الأسلوب الأمثل لإلقاء تلك المادة العلمية.

والتعرف على أساليب العلماء في التفسير يفيد طالب العلم بفوائد عزيزة منها:

١: أن يعرف أن للتفسير مقامات وأساليب، ولكل مقام أسلوبه الذي يلانمه.

٢: أن يتعرّف على النماذج الحسنة في كلّ أسلوب، ليجتهد في تدريب نفسه على الأخذ بأحسنها، والاقْتباس من طريقة العلماء فيها.

٣: أن يستكشف جوانب الإحسان لديه فإذا عرف الأسلوب الذي يحسنه ويبرع فيه؛ فقد انفتح له باب عظيم من أبواب الدعوة إلى الله تعالى وتعليم العلم النافع؛

٤: أن يحاول طالب العلم تدريب نفسه على تنويع الأساليب في التفسير بحسب ما يقتضيه المقام وحال المخاطبين،

٥: معرفة طالب العلم بالأسلوب الذي يناسبه في التفسير له أثر كبير على بنائه العلمي؛